الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

محاضرات في مقياس علم النحو

للسنة الأولى L M D

إعداد الدكتورة:
أسماء زروقي

السنة الجامعية: 1440هـ/1441هـ
2019 م/ 2020م

المحاضرة السادسة: الفاعل (تابع)

حالات الفاعل:

يكون الفاعل، ظاهرا، أو ضميرا، ومفردا أو مثنى أو جمعاً، ومذكرا أو مؤنثا، نحو: لقد علم التلميذات والتلميذان والتلاميذ والمعلمون أن حياة العلم مُذاكرتهُ.

سؤال: لماذا لم يثنّ الفعل ويجمع مع الفاعل؟

إذا كان الفاعل الظاهر " مثنى" أو مجموعا جمعا سالما لا تلحق فعله علامة التثنية ولا علامة الجمع، ويجري الفعل مع الفاعل "المثنى أو المجموع"، كما يجري مع " المفرد"[1] حتى لا يكون فاعلان لفعل واحد، فإن قلت: صاما الرجلان مثلا: لأعرب الألف في صاما فاعلا، والرجلان فاعلا فيصير فاعلان لفعل واحد وهذا غير جائز.

سؤال 2: ماذا لو كان الفاعل مؤنثا؟

لو كان الفاعل مؤنثا للحقت الفعل تاء التأنيث لأنها ليست ضميرا متصلا حتى تعرب فاعلا كقولك: صامت البنت، صامت البنتان، صامت البنات، صامت النسوة، صامت المسلمات، ومن ذلك / قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ﴾ (سورة يونس /57)، وفي آية أخرى﴿ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ ﴾ (الأعراف/73).

الحالات التي يجوز فيها تأنيث الفعل مع الفاعل:

أ- إذا كان الفاعل ليس مؤنثا حقيقيا: مثل: طلعت الشمس، أو طلع الشمس، فالشمس مؤنث مجازي لذا يصحّ تذكير الفعل معها.

---

[1]- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ط1، القاهرة، دار ابن الجوزي للطبع والنشر والتوزيع، 2010م، ص 79-80.

ب- إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا لكنه فصل في الجملة عن الفعل بفاصل[1]، باستثناء " إلاَّ، غير ، سوى"[2]، مثل: جاء إلى البيت فاطمة، أو جاءت إلى البيت فاطمة، (لوجود فاصل وهو الجار والمجرور).

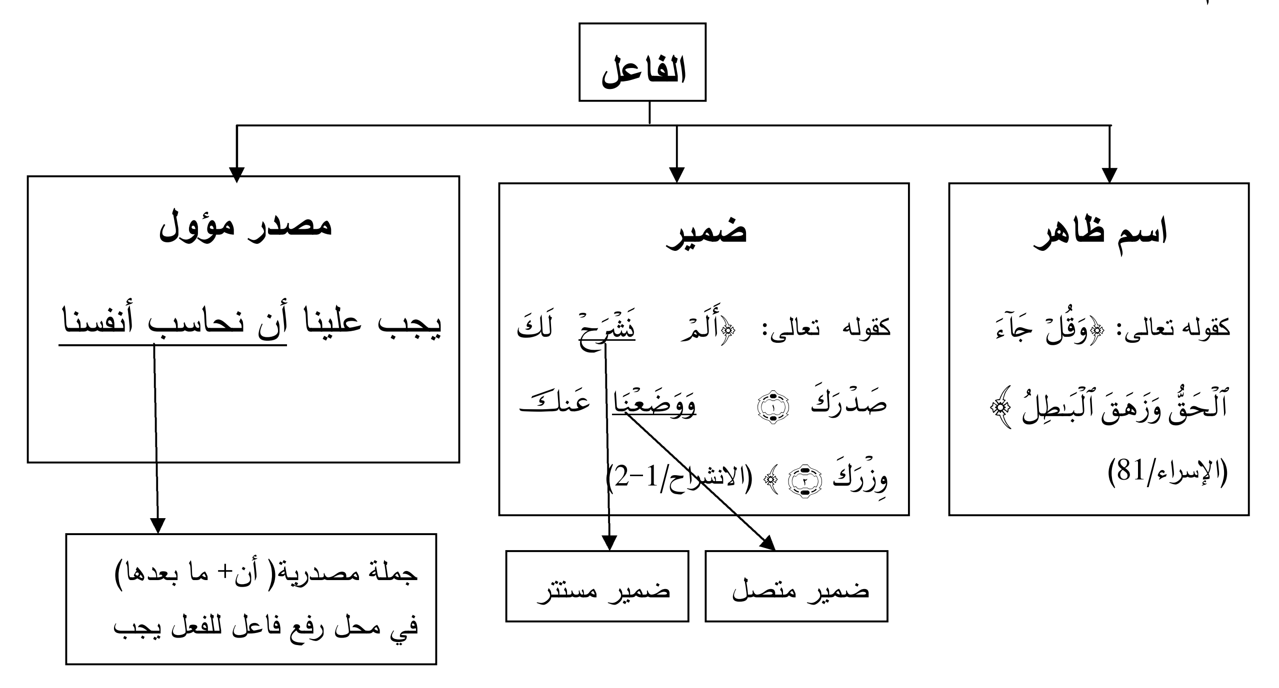
ت- إذا كان الفاعل جمع تكسير لمذكر أو مؤنث. نحو: جاء العلماء، أو جاءت العلماء، وقام الجواري، وقامت وحضر النساء وحضرت ، وأورق الشجر وأورقت.

ث- إذا كان الفاعل المؤنث واقعا بعد فعل جامد: نعم الفتاة، نعمت الفتاة[3].

- **امتناع تأنيث العامل (الفعل): (في ثلاثة مواقع):**

يمنع التأنيث إذا كان الفاعل مفصولا بـ إلاَّ، نحو: ما حضرَ إلا سُعادُ، أو كان مؤنثا لفظا مذكرا معنى: كطلحة، وحمزة، وورقة، فلا نقول: حضر(ت) حمزة، أو كان جمع مذكر سالم، فلا نقول: صام(ت) المسلمون.

أقسام الفاعل:



---

[1]- ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، (دط)، دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص38.

[2]- السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص80.

[3]-السيد أحمد الهاشمي، المرجع نفسه، ص87.

سؤال:

هل هناك كلمات أخرى تحتاج إلى فاعل من غير الفعل؟

- نعم هناك كلمات ليست أفعالا في الحقيقة، ولكنها تعمل عمل الفعل فتحتاج إلى فاعل أهمها:

1-اسم الفعل: مثل " صهْ" بمعنى " أسكُتْ" و "هيهات" بمعنى " بَعُدَ"

صَهْ: اسم فعل أمر مبني على السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

2- اسم الفاعل: مثل: هذا طالبٌ مجدٌّ أخوهُ[1].

هذا : الهاء للتنبيه.

ذا: اسم شارة مبني على السكون في كل رفع مبتدأ.

طالبٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مجدٌّ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله (أجدَّ) .

أخوهُ: أخو: فاعل مرفوع لاسم الفاعل وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

ـهُ: ضمير متصل مبني على الضمة في محل جر مضاف إليه.

---

[1]-إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص40.

المحاضرة السابعة: المنصوبات (المفعول به)

المنصوبات من الأسماء خمسة عشر اسما: المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول من أجله، المفعول معه، الحال، التمييز، المستثنى، المنادى، وخبر كان وأخواتها، واسم إنّ وأخواتها، وخبر الحروف المشبهة بليس، وخبر أفعال المقاربة، واسم لا النافية للجنس، والتابع للمنصوب من "نعت وعطف وتوكيد وبدل".

أولا: المفعول به:

المفعول به: «اسم دلّ على ما وقع عليه فعل الفاعل، ولم تغير لأجله صورة الفعل ، نحو يحبُّ الله المتقن عمَلَهُ»[1].

«وهو ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجر أو بواسطة حرف الجر»[2].

يقول الناظم: ابن آجروم:

مَهْمَا تَرَ اسْمًا وقَعَ الفِعْلُ بِهِ   فَذَاكَ مَفْعُولٌ فقُلْ بِنَصْبِهِ

كَمِثْلِ زُرْتُ الْعـَالِمَ الأَدِيــبَ   وَقَدْ رَكِبْتُ الْفَرَسَ النَّجِيبَ

وظَاهِرًا يَأْتِي ويَأْتِي مُضْمَرًا   فَـأَوَّلٌ: مِـثَالَهُ مَـا ذُكِـــرَا

والثَّانِ: قُلْ مُتَّصِلٌ ومُنْفَصِلْ   كزارني أخي، وإياه أصل[3].

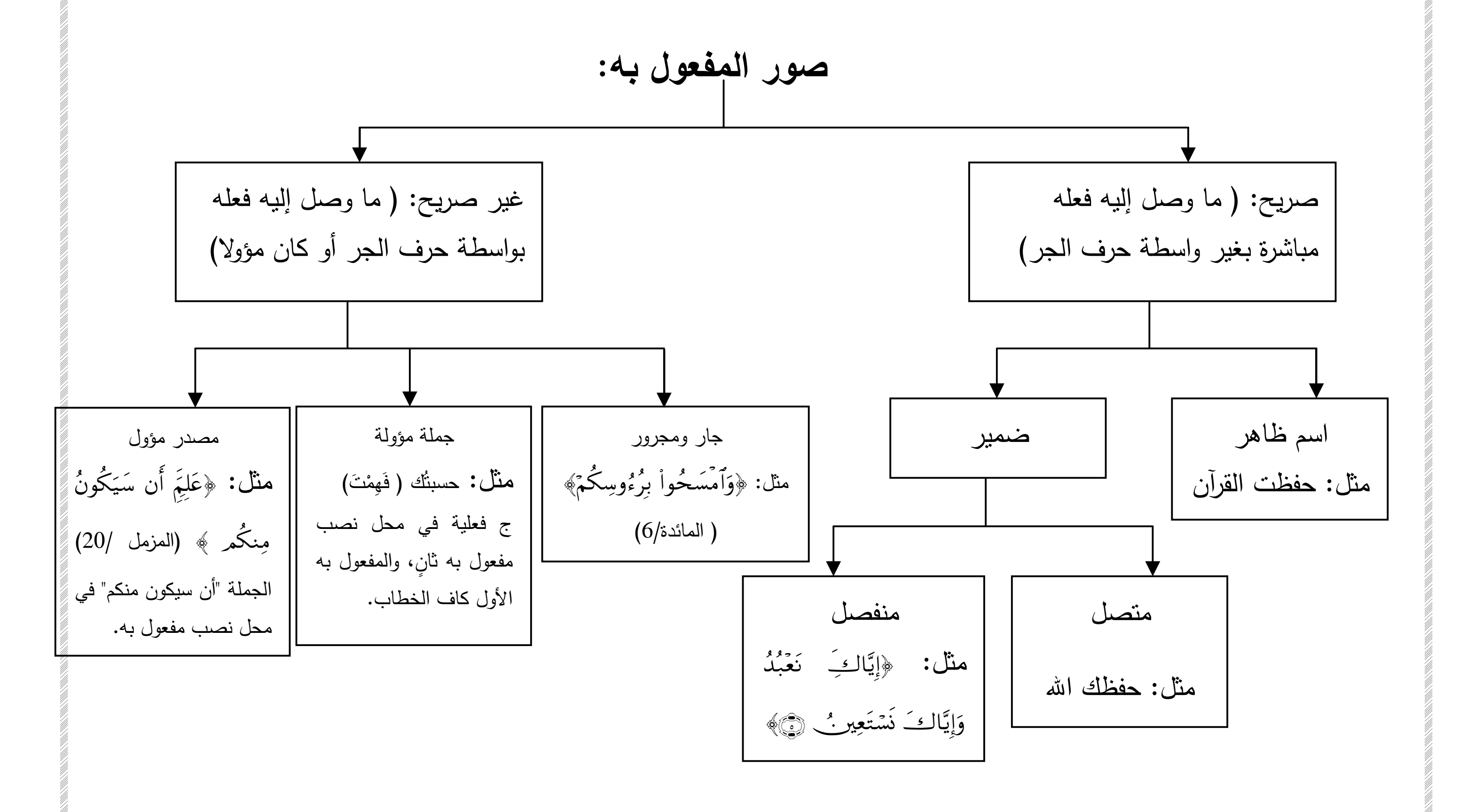
---

[1]–سيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص149.

[2]– فاضل صالح السمرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان، الأردن، 2000، ط1، 14/1.

[3]– ابن آجروم، متن الآجرومية، المفعول به.

صور المفعول به:



حالات حذف المفعول به جوازا ووجوبا:

الأصل في المفعول به أن يكون مذكورا لكونه مقصودا في المعنى لإتمام الفائدة وقد يحذف جوازا، وقد يجب حذفه، وقد يمتنعُ فيحذف جوازا إن دلَّ عليه دليل، نحو: رعَتِ الماشيةُ، أي عشباً، أو كان معروفاً، نحو: رضع الطفل فنامَ، "رضع الحليبَ"، أو " رضع أمَّهُ، كما يحذف طلبًا للاختصار، نحو: يغفر الله لمن يشاء"؛ أي يغفر الذنوب.

ويحذف وجوباً، نحو: أفدت وأفادني الصديق، أفدتهُ، تجنبا للتكرار.

والمفعول به قد يكون واحدا، وقد يكون متعددا حسب الأفعال المتعدية التي تنقسم إلى أربعة أنواع (سبق ذكرها في درس الفعل المتعدي)، (متعدية لمفعول واحد، لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا، متعدية لمفعولين أصلهما مبتدأً وخبرٌ، متعدية لثلاثة مفاعيل) [1].

---

[1]–سيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص149140–141.

للتطبيق:

أعرب الجملة : ظننْتُكَ فهمتَ الدرسَ

بين المفعول به في الأمثلة الآتية:

1-قال تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ﴾ (سورة المزمل/20).

2-قال جرير يهجو الفرزدق:

زعمَ الفرزدقُ أن سيقتُلُ مِرْبَعًا   أبْشِرْ بِطُولِ سَلاَمَةٍ يا مَرْبَعُ.

3-صادفت أخاكَ فأعطاني عهدَهُ.

المحاضرة الثامنة: المنصوبات (المفعول المطلق)

يقول بن مالك:

المَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ   مَدْلُولَيْ الْفِعْلِ كَأَمِنَ مِنْ أَمِنْ [1].

تعريف المفعول المطلق:

هو مصدر يؤتى به لتأكيد عامله، أو بيان نوعه أو عدده، وهو اسم منصوب مسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه يأتي بعد جملة فعلية تامة لبيان:

1-توكيد العامل (مؤكد للعامل): نحو : ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ﴾ (النساء/164)

2- مبين للعدد: نحو " تدور الأرض دورة واحدة في اليوم".

3- مبيّن لنوعه: نحو: التفت التفاتة الأسد.

وعرَّفه ابن مالك بقوله: «المصدر اسم دال على معنى قائم بفاعل، أو صادر عنه حقيقة أو مجازا أو واقع على مفعول»[2].

ووافقه أبو حيان الأندلسي في تعريفه فعرَّفه بأنَّه: «اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل، نحو: فهم فهماً، أو صادر عن فاعل حقيقة، نحو: خطّ خطًّا، أو مجازا، نحو: مات موتاً»[3].

وينوب عن المصدر في تأدية معناه وإعرابه مفعولا مطلقا[4].

---

[1]- ألفية بن مالك، المفعول المطلق.

[2]- ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي، ط1، هجر للطباعة، 1410هـ،1990م، 178/2.

[3]- أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان، ومراجعة: رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1353/3.

[4]- سمي مفعولا مطلقا لأنه لم يقيد بحرف جر ونحوه: كالمفعول به، والمفعول فيه، ومعه، ولأجله.

1-مرادفه في المعنى: نحو: قمتُ وقوفا.

2-اسم المصدر، نحو: تكلّم كلاما.

3-المصدر المشارك له في اللفظ دون الصيغة، نحو: اصطبرت صبرا.

4-صفته، نحو : سرتُ أحسن السير.

5-ضميره العائد إليه، نحو: اجتهدت اجتهادا لم يجتهدهُ غيري، وجاملته مجاملة لا أجاملها أحدا.

6- ما يدل على عدده، نحو: ضربته ثلاث ضربات.

7-ما يدل على نوعه، نحو: قعد القُرفُصاءَ، تخبط خَبْطَ عَشْواءَ.

8-مايدل على آلته، نحو: ضربته عَصًا.

9-"أي" و "ما" الاستفهاميتان، نحو: أيَّ عيشٍ تعيشُ؟ وما أكرمتَ ضَيفكَ؟ أيء: أيَّ إكرام أكرمت ضيفك.

10- " أَيَّ"، و " ما"، و " مهما"، الشرطيات، نحو: أيَّ سير تسير أسيرْ، وما تجلسْ أجلسْ، ومهمَا تقف أقف.

ويعمل في المفعول المطلق أحدُ ثلاثة عوامل:

- الفعل تامُّ التصرُّف، نحو: اجتهدت اجتهادا.
- والصفة المشتقة منه الدالة على الحدوث، نحو: أخوك مجتهد اجتهادا عظيما.
- ومصدره بشرط أن يكون مماثلا للمفعول المطلق لفظا ومعنى [1].

سؤال: كيف تفرق بين المفعول المطلق ونائب المفعول المطلق؟

الجواب: بالأمثلة الآتية يتضح الفرق:

فقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ﴾ (النساء/164)، "فتكليماً" من لفظ "كلّم".

---

[1]- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص143.

وقوله تعالى : ﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ۝٤٤﴾ (الحاقة/44).

(فبعض) لا هي من لفظ الفعل "تقوَّل"، ولا هي من معناه؛ أليست هي مفعولا مطلقا؟

قد تنصب أشياء على المفعول المطلق، ولم تكن مصدرا، فلا هي من لفظ الفعل ولا هي من معناه، فتعرب على سبيل النيابة عن المفعول المطلق وتكون مضافة إلى المصدر.

مثل:﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ﴾ (سورة النساء/129).

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ﴾ (سورة النور/2)

وقد يكون هذا النائب عن المفعول المطلق وصفا، كقولك: صفّق الجمهور كثيرا؛ أي تصفيقا كثيرا.

↓ نائب عن المفعول المطلق منصوب

وقد يكون إشارة إليه : مثل: ركض العداءُ ذلكَ الرّكض

↓ نائب مفعول مطلق بالإشارة إلى المصدر (الركض) في محل نصب

وقد يكون آلة له مثل: ضربته سوطًا، والتقدير ضربته بالسوط

↓ نائب عن مفعول مطلق منصوب لأنه آلة المصدر.

سؤال: قلنا أن المفعول المطلق بعد جملة فعلية تامة، فلماذا يعرب: "حمْدًا" في قوله : " حمداً لله" مفعول مطلقا مع أنه لم يُسبق بجملة؟

الجواب: إذا جاء المصدر بهذه الصفة منصوبا ودالا على أمر أو دعاء أو نهي أعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف جوازا دلّ عليه المصدر، فحمدا لله تقديرهُ: أحمد حمدا لله ، وكذلك: سبحان الله – تقديره أسبح سبحان الله[1].

---

[1]– سمي مفعولا مطلقا لأنه لم يقيد بحرف جر ونحوه: كالمفعول به، والمفعول فيه،ومعه، ولأجله.

تطبيقات:

ميّز المفعول المطلق من نائبه في الأمثلة التالية ثم أعربه:

1-قال تعالى: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ﴾ (سورة الإسراء/29).

2-دُرت حول الملعب دورتين.

3-مَعَاذ الله.

4-والظِّلُ تُسْرقُ في الخَمَائِلِ خَطْوهُ والغُصْنُ يَخْطُرُ خَطْرَةَ النَّشْوَانِ.

المحاضرة التاسعة: المفعول فيه

1-تعريف المفعول فيه: (ويسمى الظرف)

«هو اسم يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه على تقدير معنى "في" ، نحو سافر ليلا، ومشي نهارا»، والظرف قسمان: ظرف زمان وظرف مكان، وكل منهما مبهم أو محدود، ويقال له مختصٌّ أيضا، وإما متصرف أو غير متصرف.

فالمبهم من ظروف الزمان ما دلَّ على قدر من الزمان غير معين نحو: "حين ، وقت، لحظة".

و "المحدود أو المختص" من ظروف الزمان ما دلّ على وقت مقدر معين، نحو: "يوم، ساعة، شهر، سنة". وكلاهما يصلحان للنصب على الظرفية فتقول صمت حينا وسافرت يوم الاثنين.

سؤال: متى يكون المفعول فيه منصوبا ومتى يكون مبنيا؟

الجواب: المفعول فيه إذا كان ظرف زمان فهو منصوب أو مبني في محل نصب، والأسماء المبنية هي: إذا ، إذ، أيَّان، أنَّى، قطٌّ، عوضُ، أمْسِ.

أما إذا كان ظرف مكان فهو مبني في محل نصب، ماعدا أسماء الجهات الست: فوق، تحت، يمين، شمال، أمام، خلف. مثل قول طارق بن زياد: «البحر أَمَامَكُمْ والعدو ورَائَكُم»، وكذلك أسماء المقادير، مثل: الميل، الفرسخ، فتقول : سرت ميلا، وسرتُ فرسخا.

– أما ما صيغ من المصدر مثل: مجلس، ومقعد فشُرط نصبه قياسا أن يكون عامله (فعله) من لفظهِ، مثل: قعدت مقعدَكَ، وجلست مجلسَك.

–أما إذا كان عامله من غير لفظه فيتعين جره بـ"في"، فتقول: جلست في مكانك.

وأشهر ظروف المكان هي: هنا، ثمَّ، أين، دون، قدَّام، وراء، أمام، خلف، أسفل، أعلى، فوق، تحت.

وهناك ظروف مشتركة بين الزمان والمكان، وهي:

1-عند: مثل : جاء عند الظهيرة (زمان)، ورأيته عند المنعطف (مكان).

2-لدى: مثل: نلتقي لدى الفجر (زمان)، وضعه لدى المحل (مكان).

3-لدُن: مثل : قوله تعالى:﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ٨٠﴾ (الإسراء/80).

2-العامل المتعلق بالظرف:

الظروف لا بد أن تتعلق بعاملها (ناصبها)، ويأتي هذا العامل على:

1-فعلا: مثل: رأيت أخي عند المغيب (ظرف زمان متعلق بالفعل رأيت).

2-اسم فاعل: مثل: أنت ذاهبٌ غدا، (ظرف زمان متعلق باسم الفاعل ذاهبٌ).

3-اسم المفعول: مثل: أخوك مشغول شهرا، (ظرف زمان متعلق باسم المفعول مشغول).

4-صيغة مبالغة: مثل: المؤمن صدوق طوال حياته، (ظرف زمان متعلق بصيغة المبالغة صدوق).

3-حذف عامل الظرف:

يحذف عامل الظرف جوازا إذا دلّ عليه دليل.

مثل: متى سافرت ؟ فتقول: يوم الجمعة، فحَذِفَ العامل وبقي ما دلّ عليه؛ أي سافرت يوم الجمعة.

يحذف عامل الظرف وجوبا في الحالات التالية:

- إذا وقع خبرا، مثل: الامتحان بعد أسبوع، وتقديره الامتحان كائن أو حاصل بعد أسبوع.

- إذا وقع صفة، مثل: وجدت طالبا أمام المدرسة، وتقديره وجدت طالبا صغيرا أو كبيرا أمام المدرسة.
- إذا وقع حال، مثل: وجدت عليا أمام الملعب، وتقديره : وجدت عليا واقفا أو جالسا أمام الملعب.
- إذا جاء صلة موصول، مثل: جاء الذي عندك، وتقديره جاء الذي كان عندك.

4-ماينوب عن ظرف الزمان والمكان:

ينوب عن ظرف المكان والزمان ما يدل عليهما من أسماء، وهي:

- المصدر الدال على زمن معيّن أو مسافة معينة، مثل: ارتحلت شروقَ الشمس، جلست قربَ المنظر.
- الاسم المضاف إلى الظرف مثل: مشيت كلَّ الليل، أقوم الليل بَعْضَ الأحيان.
- الصفة، مثل: نمت قليلاً، فقليلا نائبة عن الظرف.
- اسم إشارة: مثل: عانيت هذا اليوم كثيرا.
- العدد المميز للظرف أو المضاف إلى الظرف، مثل: سافرت ثلاثَ ليال (مميز للظرف)، أو مشيت أربعينَ كيلومترا (مضاف إلى الظرف)

نموذج إعراب:

1- قوله تعالى: ﴿وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ (البقرة/149).

الحل:

ومن: الواو حسب ماقبلها، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. حيث: مفعول فيه ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل المؤخر خرَجْتَ.

شطر: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

2- سرتُ ميلاً.

الحل: سرتُ : فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ميلاً: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل سرتُ.

3- المشيُ صباحاً مفيدٌ.

الحل: المشيُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

صباحًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو متعلق بالخبر مفيدٌ.

مفيدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تطبيقات:

*عيِّن المفعول فيه فيما يلي، وبين ظرف الزمان من ظرف المكان وأعربه:

- قال تعالى:﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾ (الإنسان /10).

- قال تعالى:﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ (الأنعام/124).

- قال تعالى: ﴿تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ ﴾ (مريم/24).

- قال تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ (الكهف/17).

- قال تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ (الكهف/79).

المصادر والمراجع:

- السيد احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية.
- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب.
- احمد الخوص، قصة الإعراب.
- نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية.
- عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية.
- مصطفى محمود الأزهري، تيسير قواعد النحو للمبتدئين.